الفصل الثالث

التحليل اللساني لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المسند إليه في الجملة الاسمية

تمهيد:

سبقت الإشارة إلى أن الجملة المركبة هي تركيب إسنادي له شكله اللغوي العام.

وهذا التركيب له أجزاؤه ومكوناته. وهذه المكونات قد تكون جزئيات في صورة كلمات مفردة وقد تكون وحدات إسنادية تمثل جزءاً بعد تركيبها في الشكل العام للجملة المركبة. سواء أكانت هذه الوحدات الإسنادية تشكل في هذه الجملة المركبة ركناً أساسياً من أركانها أم تشكل عنصراً متمماً.

والحق إن النحاة العرب قد أدركوا هذه المسألة فتحدثوا عن الجمل(١) التي لها محل من الإعراب. وقالوا بمجيء الجملة خبراً أو حالاً أو نعتاً وسوى ذلك(٢). وكان الأجدر بهم أن يعدوا ما عدوه جملاً وحدات إسنادية باعتبار أن هذه الوحدات الإسنادية تؤدي وظيفة معينة في الجملة المركبة ؛ ذلك أن هذه التراكيب الإسنادية المتضمنة المسند والمسند إليه في أبسط صورها لا تكون معنى مستقلاً(٣) ما دامت تمثل جزءاً من البناء العام للجملة المركبة.

ولئن كان علماء العربية قدماؤهم ومحدثوهم قد حددوا الجملة بأنها التركيب الذي له كيان مستقل مبنى ومعنى "لأن الأصل في الجملة أن تكون مستقلة لا تقدر بمفرد فتكون جزءاً لما قبلها(٤)، وإذا كان لها موضع قدرت بالمفرد"(٥) وما يناسب مصطلح الجملة في هذا القول هو "الوحدة الإسنادية".

ونلفت الانتباه إلى أن النحاة العرب كانوا يعدون الجمل التي لها محل من الإعراب سبعاً(٦). ومنهم من يصل بها إلى أكثر. ولكن هذه الجمل لا يعد"المبتدأ"واحدة منها.

لذلك قالوا لا تكون جزءاً لما قبلها لأن المبتدأ لا يكون عند النحاة جملة البتة (٧)، فإنهم ظلوا على مستوى الممارسة والتطبيق يعدون الوحدة الإسنادية جملة. وكان عليهم أن يدركوا أن هذه التراكيب الإسنادية التي لا تتمتع بالاستقلال ليست جملاً. ولما رأينا هؤلاء الباحثين قد خذلهم الاستعمال وظل التناقض بادياً بين تعريفاتهم وتطبيقاتهم المنوطة بالجملة؛ إذ نجدهم يذهبون إلى أن الأصل فيها أن تحل محل المفرد(٨). لكن المتأمل في التراكيب الإسنادية التي اصطلحوا على تسميتها "بالجمل التي لها محل من الإعراب "يلاحظ أنها تحل محل المفرد. يعزز ذلك قول لابن يعيش فحواه: "اعلم أن كل جملة وقعت صفة فهي واقعة موقع المفرد ولها موضع ذلك المفرد من الإعراب. فإذا قلت مررت برجل يضرب. فقولك"يضرب"في موقع ضارب (...) فإذا استقل المعنى بالاسم المفرد ثم وقعت الجملة موقعه فالاسم المفرد هو الأصل والجملة (٩) فرع عليه"(١٠). فهذا التركيب الإسنادي "يضرب "المؤدي وظيفة النعت ليس بجملة، لأنه يحل محل المفرد من جهة، ولأنه لا يستقل بالمعنى من جهة ثانية. فهو في حقيقته وحدة إسنادية وظيفية.(١١) يستفاد من قول ابن يعيش هذا أنها تحمل على المفرد وتجري مجراه.

"والذي يدل على أن المفرد أصل والجملة فرع عليه أن المفرد بسيط والجملة مركب والبسيط أول والمركب ثان "(١٢). ثم إن الإعراب الذي يعد أهم قرائن المعنى النحوي يعرف من أحد وجهيه(١٣) وهو المعاقبة "التي يقصد بها صلاحية إحلال عنصر لغوي محل عنصر لغوي آخر، سواء أكان أحد العنصرين أم كلاهما مفرداً (١٤) أم وحدة إسنادية. فإذا حل محله أخذ حكمه. وتتبدى قيمة "المعاقبة "في الوحدات الإسنادية التي تؤدي وظائف نحوية كان يؤديها المفرد حين حلولها محله.

وسنلتزم في تصنيفنا للوحدات الإسنادية ذوات الوظائف النحوية بما التزم به النحاة العرب حين عرضهم لوظائف الجملة، فنتوخى طريقة المفردات، وننظر في الوحدات الإسنادية من حيث إمكانية قيامها بالوظيفة التي يقوم بها المفرد. فإذا كانت في موقع يصح وقوع المفرد فيه (15) قدرت به وكان لها محله الإعرابي؛ ذلك أن هذه الوحدة الإسنادية هي في حقيقتها نائبة عن المفرد لأنها واقعة موقعه وحالة محله(١٦). وأساس ذلك أن المحل الإعرابي إنما يكون للمفرد الذي يظهر عليه ـ إذا كان معرباً غير مختوم بحرف علة ـ الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم(١٧).

و ستكون الوحدة الإسنادية الوظيفية محمولة عليه في ذلك. وإذا كان من النحاة من اشترطوا في الوحدة الإسنادية(١٨) التي لها وظيفة إعرابية صحة تأويلها بمفرد من لفظها ظناً منهم أن المفرد هو الأصل في الحلول في تلك المواقع التي يكون للوحدة الإسنادية فيها محل من الإعراب، فإننا نرى أن اشتراط تأويل الوحدة الإسنادية بمفرد إن هو إلا تكلف لا مسوغ له، وطمس للفرق الدلالي الذي بين الوحدة الإسنادية الوظيفية والمفرد المؤولة به , حيث إنه يسجل أن ثمة فرقاً لا بد منه بين تلك الوحدة الإسنادية والمفرد الذي تقع موقعه. إذ إنه لولا ذلك الفرق ما كان"ثمة حاجة "تدعو إلى الإتيان بهذه الوحدة الإسنادية. ولقد أسفر عن وجه هذه الحقيقة إمام البلاغيين "عبد القاهر"بقوله: "ولا ينبغي أن يغرك أنا إذا تكلمنا في مسائل المبتدأ والخبر قدرنا الفعل في هذا النحو تقدير الاسم كما نقول في (زيد يقوم): إنه في موضع: (زيد قائم) فإن ذلك لا يقتضي أن يستوي المعنى فيهما استواء لا يكون من بعده افتراق. فإنهما لو استويا هذا الاستواء لم يكن أحد هما فعلاً (١٩) والآخر اسماً بل كان ينبغي أن يكونا جميعاً فعلين أو يكونا اسمين"(٢٠). ذلك لأن الخبر الوارد اسماً مفرداً (قائم) في جملة "زيد قائم "هو إخبار عن ثبات زيد على حالة القيام. والخبر الوارد "وحدة إسنادية فعلية بسيطة" "يقوم "في الجملة المركبة "زيد يقوم "هو إخبار عن إفادة نسبه القيام في الزمن الحاضر أو المستقبل إلى زيد. فالقيام متجدد، وهو لأجل تقوية الحكم. وبيان ذلك أن المبتدأ يستدعي أن يسند إليه شيء. فإذا جاء بعده ما يصلح أن يسند إليه صرفه المبتدأ إلى نفسه فثبت له. ثم إذا كان متضمنا لضمير المبتدأ صرفه ذلك الضمير إلى المبتدأ. ثم إن الحكم يكتسي قوة لتكرار الإسناد سواء أكانت الوحدة الإسنادية الفعلية الواقعة خبراً مثبتة أم منفية.

و مثال الإثبات قوله تعالى: (الرحمن علم القرآن)(الرحمن/١١) ومثاله في النفي قوله تعالى: (والله لا يخلف المعاد) (الرعد/٣١). فتعليم القرآن المحكوم بإثباته إلى الله في الآية الأولى، وإخلاف الميعاد المحكوم بنفيه عن الله في الآية الثانية يطلبه كل من المبتدأ وضميره. وفي هذا تكرار لإسناد الفعل المذكور. وذلك مدار التقوية(٢١). وإذا كان مدار الأمر في دراسة الوحدة الإسنادية الوظيفية يجب أن يكون منصباً على المعنى، فإننا مع ذلك نسجل أن محاولة تأويل هذه الوحدة الإسنادية (٢٢) بالمفرد يعد

وسيلة تفسيرية لمبنى ووظيفة هذه الوحدة الإسنادية التي لا شك أنها تشترك في بنيتها السطحية مع بنيتها العميقة(المفرد) في بعض جوانب الدلالة أيضا(٢٣). ثم إن لهذا التأويل جانباً تعليمياً لا ينكر، وبخاصة إذا علمنا أن هذا البحث قد قطع على نفسه ضرورة تحقيق الكفاية الوصفية والتفسيرية للجمل والوحدات الإسنادية الوظيفية فيها. ونؤكد على أن هذا التأويل إن لم يكن بد منه، فإنه ينبغي أن لا يصرف نظرنا عن الغرض الأساسي لهذه الوحدة الإسنادية المتمثل في إبانتها عن معانيها الوظيفية التي تؤديها في الجمل المركبة وكذا في الوحدات الإسنادية المركبة(٢٤). وقد قرر ابن هشام أن أول واجب على المعرب أن يفهم معنى ما يعربه مفرداً أو مركباً(٢٥). وقبل أن نبدأ في تحليل صور الوحدات الإسنادية الوظيفية نلفت الانتباه إلى أننا سنتناول في هذا الباب الوحدات على النحو الآتي:

أولاً ـ الوحدات الإسنادية التي تؤدي وظيفة الركنين الأساسيين في الجملة الاسمية المركبة.

ثانياً ـ الوحدات الإسنادية المؤدية وظيفة الركنين الأساسيين في الجملة الفعلية المركبة.

ثالثاً ـ الوحدات الإسنادية التي تقوم مقام العناصر المتممة.

في هذا الفصل سنتناول الوحدة الإسنادية التي تؤدي وظيفة الركن الأساس في الجملة الاسمية، وهو المسند إليه(المبتدأ، وأسماء النواسخ).

١. الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المبتدأ:

المبتدأ هو الركن الأول في الجملة الاسمية. وهو موضوع الكلام المتحدث عنه. ويعرفه سيبويه بقوله: "المبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام "(٢٦). وقد يكون بمنزلة الاسم فيكون "وحدة إسنادية ". ولما كان يشترط في المبتدأ الاسم التجرد من العوامل اللفظية للإسناد(٢٧) "لأن المبتدأ كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية" (٢٨)، فإن الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المبتدأ يشترط فيها أن تتجرد عن هذه العوامل اللفظية "لأن المبتدأ هو الاسم أو ما هو في تقديره المجعول أول الكلام لفظاً أو نية على الوصف المتقدم "(٢٩). وتجدر الإشارة إلى أن للوحدة الإسنادية التي تؤدي وظيفة المبتدأ ضربين: وحدة إسنادية فعلية، ووحدة إسنادية اسمية(٣٠).

أولا- صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المسند إليه في الجملة الاسمية:

١- صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المبتدأ:

١- ١- صور الوحدة الإسنادية الفعلية:

أ- صور الوحدة الاسنادية الماضوية:

١-١- أ-١- صور الوحدة الاسنادية الماضوية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٣١):

و نجد نموذجا لها في الآية الكريمة: (سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون) (الأعراف/١٩٣). حيث إن الجملة الاسمية المركبة المحتواة في هذه الآية مركبة من مسند"خبر"مقدم هو "سواء "و من وحدة إسنادية ماضوية بسيطة هي "أدعوتموهم". والبنية السطحية لهذه الوحدة الإسنادية تتكون من همزة استفهام + فعل ماض مبني على السكون "دعو"+ فاعل (ضمير الرفع المتصل "تم ")+ مفعول به (الضمير المتصل "هم"). يلاحظ أنها جاءت لتؤدي وظيفة المبتدأ في هذه الجملة المركبة. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الواقعة مبتدأ مؤخراً هي "دعاؤكم". ولقد صرح "الفراء "بجواز وقوع ما اصطلح على تسميته بالوحدة الإسنادية في بحثنا هذا مبتدأ. قائلا عن هذه الآية الكريمة: "فيه شيء يرفع (سواء عليكم) لا يظهر مع الاستفهام. ولو قلت: "سواء عليكم صمتكم ودعاؤكم تبين الرفع الذي في الجملة (٣٢) "(٣٣). فالبنية العميقة لهذه الجملة الاسمية المركبة هي "دعاؤكم إياهم وصمتكم عليهم سواء". وإذا كان ابن هشام يعلل وقوع مثل هذه الوحدة الإسنادية مبتدأ لأنها في تأويل المصدر في المعنى وإن لم يكن معها حرف مصدري سابك (٣٤)، فإن بعضهم قد عد همزة التسوية من أدوات (٣٥) السبك(٣٦) وهمزة التسوية هي تلك التي تقع بعد كلمة "سواء ". تليها صلتها المشتملة على لفظة "أم". والذي يطمأن إليه هو أن هذه الوحدة الإسنادية الفعلية مسبوقة بهمزة التسوية.

الصورة الثانية:

وفيها يكون فعل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية لازماً غير مقترن بالحرف السابك. ونقف على نموذج لذلك في قوله تعالى: (ومن أهل المدينة مردوا على النفاق)

(التوبة/١٠١). ذلك أن الوحدة الإسنادية الفعلية "مردوا"المؤلفة من الفعل الماضي "مرد" المتصل به واو الجماعة "الفاعل "تقوم مقام المسند إليه "المبتدأ". وبنيتها العميقة "ماردون".

الصورة الثالثة(٣٧):

ونقف عليها في قوله غز وجل: (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا) (الحشر/٣). حيث إن التركيب الإسنادي "أن كتب الله عليهم الجلاء"يعد وحدة إسنادية ماضوية مؤدية وظيفة المبتدأ الذي خبره محذوف. يؤيد ذلك قول لسيبويه مفاده"هذا باب من الابتداء مضمر فيه ما يبنى على الابتداء(٣٨)" أي يقدر فيه الخبر فلا يظهر. والبنية العميقة للخبر المحذوف هي موجود(٣٩). لوقوعه كوناً عاماً. ولوجود "لولا"الامتناعية قبل المسند إليه(المبتدأ)."وحذفه في الكلام إنما لكثرة استعمالهم"(٤٠) أي العرب."و البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية هي"كتابة الله الجلاء عليهم".

الصورة الرابعة(٤١)

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ومن آياته أن خلقكم من تراب)(الروم/٢٠) إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "أن خلقكم"مؤدية وظيفة المبتدأ المؤخر. وبنيتها العميقة "خلقكم".

الصورة الخامسة(٤٢):

ونقف عليها في قوله تعالى: (والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم)(الحشر/٩). حيث إن التركيب الإسنادي "الذين تبوأوا الدار والإيمان"المكون من اسم الموصول "الذين"والفعل الماضي "تبوأ"، وواو الجماعة"الفاعل"والمفعول به "الدار"والاسم المعطوف عليه بالواو "الإيمان"يعد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة جاءت لتؤدي وظيفة المسند إليه "المبتدأ". بنيتها العميقة هي"المتبوئون الدار(٤٣) والإيمان". والذي جعلنا نطمئن إلى أن اسم الموصول مع ما يطلق عليه صلة الموصول يكونان معاً وحدة إسنادية متماسكة ذات وظيفة معينة هو أن اسم الموصول في عرف النحاة محتاج إلى صلته لأنه مبهم في أصل وضعه(٤٤)، فتأتي هذه الصلة لتعين مدلوله، وتفصل مجمله، وتجعله واضح المعنى. أي أن المعنى المتوصل إليه "المتبوئون الدار والإيمان"كان

بالوحدة الإسنادية المؤلفة بين اسم الموصول وصلته الذين يرى سيبويه أنهما بمنزلة اسم واحد. حيث يتسنى لهما معا تكوين وحدة إسنادية أو ركن إسنادي بتعبير"ميشال زكريا"(٤٥). وأساس ذلك أن الاسم الموصول جزء من الصلة لاينفصل عنها(٤٦) يعزز ذلك قول لسيبويه فحواه: "الذي وصلته بمنزلة اسم واحد. فإذا قلت هو الذي فعل كأنك قلت هو الفاعل"(٤٧) ثم إنه مثل ما يؤول الموصول الحرفي مع ما دخل عليه(٤٨) نرى أن الموصول الاسمي ينبغي أن يؤول مع صلته(٤٩). وقد جاء المبتدأ في هذه الجملة المركبة (٥٠) وحدة إسنادية موصولة للإشارة إلى نوع الخبر المحكوم عليه. إذ يتفطن المخاطب من فاتحة الكلام التي يومئ فيها مدلول صلة الموصول"تبوأوا الدار والإيمان"إلى ما تدل عليه خاتمته. وبذلك يكون خبر مثل هذه الوحدة الإسنادية(٥١) بمثابة التأكيد على ما أشير إليه أول الكلام(٥٢).

الصورة السادسة:

وفيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة واردة بعد "إذا" الفجائية في نحو قوله تعالى: (فأصبح في المدينة خائفاً يترقب. فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه)(القصص/١٨). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية "الذي استنصره"مؤدية وظيفة المبتدأ (٥٣). بنيتها العميقة "المستنصره".

الصورة السابعة:

وفيها يسجل أن الفعل الماضي في مثل هذه الوحدة الإسنادية مبني لما لم يسم فاعله ونقف على ذلك في قوله تعالى: (فإن تولوا فإنما عليه ما حُمِّل وعليكم ما حملتم) (النور/٥٤).فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٥٤) التي لجواب الشرط"فإنما عليه ما حمل"المؤكدة بالقصر المتوصل إليه بالأداة إنما يلاحظ أن خبرها"عليه"قد تقدم على مبتدئها "ما حمل"الوارد وحدة إسنادية ماضوية، فعلها الماضي "حمل"مبني لما لم يسم فاعله. وبنيتها العميقة "محمله".

١ ـ ١ ـ أ ـ ٢ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية المنفية:

الصورة الأولى(٥٥):

وفيها يلاحظ أن مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية منفية. وشاهدها قوله تعالى:

(فما الذين فضلوا برادي رزقهم)(النحل/٧١). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المنفية "فما الذين فضلوا"مؤدية وظيفة المبتدإ. وبنيتها العميقة "فما المفضلون".

١ ـ ١ ـ أ ـ ٣ ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة:

الصورة الأولى(٥٦):

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية مقترنة بلام الابتداء. ففي قوله تعالى: (ولمن صبر وغفر إن ذلك من عزم الأمور)(الشورى/٤٣). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية "ولمن صبر" المؤلفة من لام الابتداء المفيدة التوكيد واسم الشرط، وفعل الشرط الماضي صبر، وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه "هو" وظيفتها مبتدأ. بنيتها العميقة "للصابر".

١ ـ ١ ـ ب ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة:

الصورة الأولى:

ونمثل لها بقول الله تعالى: (والذي قال لوليه أف لكما)(الأحقاف/١٧). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة "الذي قال لوالديه أف "المؤلفة من اسم الموصول "الذي "و الفعل الماضي "قال " وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه "هو "، والجار والمجرور "لوالديه "المتصل بهما المضاف إليه المتمثل في الضمير "هـ "، والمفعول به "أف "الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (٥٧) وظيفة هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة مبتدأ. بنيتها العميقة "القائل لوالديه أف, أي أتضجر ".

٢ ـ ١ ـ أ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية:

٢ ـ ١ ـ أ ـ ١ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٥٨):

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وأن تعفوا أقرب للتقوى)(البقرة /٢٣٧). ذلك أن هذه الآية تشتمل على جملة اسمية مركبة، جاء المسند إليه فيها (المبتدأ) وحدة إسنادية فعلية بسيطة هي "أن تعفوا "مؤلفة من فعل مضارع منصوب بالحرف المصدري "أن" (٥٩)، وفاعل متمثل في واو الجماعة. فالصورة النحوية (٦٠) لهذه الوحدة الإسنادية الوظيفية هي: "أن"الحرف الناصب + "تعف"الفعل المضارع المنصوب + "واو الجماعة"الذي

هو فاعل. وهذه الصورة تمثل البنية السطحية لهذا التراكيب الإسنادي. أما البنية العميقة التي توجه التحليل النحوي(٦١) أو النموذج المجرد أو المعيار(٦٢)أو الأصل, أو التقدير لهذه البنية السطحية الظاهرة هي "عفوكم" لأن "أن"و الفعل بمنزلة مصدر فعله الذي تنصبه"(٦٣)؛ أي أن الحرف "أن "و الفعل المضارع المنصوب بعده هو وحده إسنادية فعلية في موضع مصدر وقع مرفوعاً (٦٤) بالابتداء(٦٥). لأنها في عمقها مصدر (٦٦) مفرد. ذلك أن "أن يفعل" تصنف اسماً من جهة أنه يمكن أن يستبدل بها اسم مفرد (٦٧). ويلاحظ أن وظيفتها في هذه الجملة الاسمية المركبة هي المبتدأ. ولم يتم التعبير بلفظ "العفو " أو "عفوكم "لأن هذه الوحدة الإسنادية الفعلية "أن تعفوا"تضيف معنى آخر آتياً من صيغة الفعل المضارع المسند إلى واو الجماعة. إذ تفيد التجدد والحدوث والتكرار والمداومة (٦٨). وأساس ذلك أن الفعل المضارع أقرب إلى الاسم(٦٩) لما فيه من معنى الاستمرار وبخاصة حين اقتران هذا المضارع بحرف مصدري, يمحضه للاستقبال بعد أن كان يحتمل الحال والاستقبال(٧٠). ذلك أن هذا الحرف يزيد الفعل قرباً من الاسم من حيث الدلالة تلك(٧١) على خلاف ما لو قيل: (عفوكم خير لكم). انطلاقا من أن المصدر الصريح أي الاسم موضوع "على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئاً بعد شيء. وأما الفعل فموضوع على أنه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئاً بعد شيء "(٧٢). ومنه فإن الصيغة الفعلية للوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المبتدأ إنما يلجأ إليها حين يعجز المصدر الصريح عن الدلالة على هذه المعاني الإضافية المتمثلة في مزاولة حدث ما، ومعالجة وترك حدث آخر وإهماله(٧٣). وهذا يؤكد أن البنية السطحية تشترك مع البنية العميقة في إمداد الوحدة الإسنادية بدلا لتها ليكون "التحويل"(٧٤) في العربية ليس وسيلة تفسيرية لبنية الجملة (٧٥) فحسب، ولكنه مكون مهم من مكونات دلالة الجملة الوحدات الإسنادية الوظيفية.

الصورة الثانية:

ونأخذ الوحدة الإسنادية الواردة في الآية الآتية مثالاً لها: (و من آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره)(الروم ٢٤). وهي "أن تقوم السماء والأرض"التي هي وحدة إسنادية فعلية بسيطة مؤلفة من الحرف المصدري "أن"، والفعل المضارع المنصوب "تقوم"، والفاعل "السماء"، والمعطوف عليه "الأرض". والبنية الباطنية لهذه الوحدة الإسنادية هي "قيام

السماء والأرض". وبذلك تكون البنية العميقة للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي "ومن آياته قيام السماء والأرض". حيث يلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية قد أدت وظيفة المبتدأ الذي تقدم عليه خبره "من آياته "(٧٦).

وقد لاحظنا أن "أن" قامت بوظيفة الربط، أي الوصل وتعليق الوحدة الإسنادية الواقعة بعدها بالمسند الرئيس قبلها. والداعي الذي سوغ مجيء المبتدأ وحدة إسنادية مضارعية يتمثل في إظهار حدث القيام في أجلى صورة وأبينها، وأعلقها بالمعهود؛ إذ ليس هناك ما هو أصلح من الفعل المضارع لتحقيق هذا الغرض وبخاصة حين اقترانه بالحرف المصدري"أن" الذي يجعله أقرب من اسم الفاعل الدال على التجدد والاستمرار.

الصورة الثالثة:

وسيكون مدارها الوحدة الإسنادية الواقعة بعد "إما "الاختيارية التي يسجل أن خبرها محذوف. ونأخذ مثالاً لها من قوله تبارك وتعالى: (و قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا)(الكهف/٨٦). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "أن تعذب"تقوم بوظيفة المبتدأ. وبنيتها العميقة "تعذيبك". وخبرها محذوف بنيته العميقة هي" واقع منك بهم "(٧٧) لأن التركيب الإسنادي لا بد أن يشتمل في أبسط صوره على طرفيه الأساسيين وهما المسند إليه والمسند. وحذف أحد هذين الركنين إن هو إلا حذف في البنية السطحية فقط. فهو لا يلغي الإسناد المنوي ذهناً لأنه موجود بالقوة في البنية العميقة (٧٨). ويندرج هذا الحذف تحت قاعدة ذهبية مؤداها أن الحذف جائز في كل ما يدل عليه الدليل، بشرط أن لا تتأثر صياغة التركيب الإسنادي تأثراً يؤدي إلى فساد لفظي أو معنوي(٧٩). وقد ذهب بعضهم إلى أن هذه الوحدة الإسنادية هي خبر، والمبتدأ محذوف. وبذلك تكون البنية العميقة للجملة المركبة هي"إما هو العذاب أن تعذب أو إما الجزاء أن تعذب"(٨٠).

ولعل الأمر يتضح أكثر في الوحدة الإسنادية الواردة في الآية الكريمة: (إما أن تلقي وإما أن نكون أول الملقين)(الأعراف / ١١٥). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية "أن تلقي"يلاحظ أن تركيبها الباطن هو"إلقاؤك"لتكون البنية العميقة لهذه الجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي "إما إلقاؤك مبدوء(٨١) وإما إلقاؤنا".

الصورة الرابعة:

وفيها نقف على وحدة إسنادية مؤدية وظيفة المبتدإ (المسند إليه) غير مقترنة بسابك. ونجدها في الآية الكريمة: (ومن آياته يريكم البرق)(الروم/٢٣). وهي "يريكم البرق" المؤلفة من الفعل المضارع"يري"المتعدي إلى مفعولين هما "الضمير المتصل "(كم) و(البرق)، التي يسجل أنها جاءت مجردة من الحرف المصدري.

وبنيتها العميقة هي "إراءتكم البرق". وقد جاء خبر هذه الوحدة الإسنادية المضارعية جاراً ومجروراً "من آياته"متقدماً عليها دفعاً للبس بالتنبيه على أن المتقدم (الجار والمجرور) خبر. فعلى الرغم من أن رتبة المبتدأ التقدم، فإن الخليل وسيبويه قد ذكرا أن هذه الرتبة غير محفوظة. فيتقدم الخبر ويتأخر المبتدأ(٨٢).

ورأى "الفراء "في هذه الوحدة الإسنادية "يريكم البرق "أن من أظهر "أن"التي رأى بعضهم أنها محذوفة قياساً على المثل "تسمع بالمعيدي خير من أن تراه –"يقول ابن هشام" تسمع على إضمار أن. والمعنى أن تسمع، والذي حسن حذف أن الأولى ثبوت أن الثانية" (٨٣). والبنية العميقة لهذا المثل هي "سماعك به خير من رِؤيتك له"- (٨٤) فإن الوحدة الإسنادية المذكورة هي في موضع اسم مرفوع(٨٥) أي مبتدأ.

و رأى أنه في حال إضمار هذا الحرف المصدري "أن" فإن التركيب الإسنادي لهذه الآية إن هو إلا جملة فعلية حيث قال: "وإن شئت(٨٦): يريكم من آياته البرق فلا تضمر أن ولا غيره "(٨٧) لكن المتتبع لسياق هذه الآية التي وردت فيها هذه الوحدة الإسنادية ضمن الجملة الاسمية يلاحظ أن كل الآيات الواردة قبلها أو بعدها. جملها المبدوءة بها اسمية، قال تعالى: (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون. ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين. ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون. ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون، ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون)(الروم٢٠-

٢٥). حيث إن الآية: (ومن آياته أن خلقكم) والآية: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا). جاء المبتدأ فيهما وحدة إسنادية ماضوية. والآية: (ومن آياته خلق السماوات والأرض)، والآية: (ومن آياته منامكم بالليل والنهار) قد جاء المبتدأ فيهما مصدراً صريحاً "خلق، منامكم"، والآية الأخيرة: (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض). قد ورد المبتدأ فيها وحدة إسنادية مضارعية"أن تقوم (٨٨) السماء والأرض "(٨٩). وهذه الآيات يلاحظ أن جملها الاسمية كلها معطوفة على بعضها البعض مما يجعلنا نستأنس لاسمية التركيب الإسنادي لهذه الآية الكريمة المؤدية فيها الوحدة الإسنادية الفعلية"يريكم البرق "المضمر حرفها "أن"وظيفة المبتدأ لأن البنية العميقة للوحدة الإسنادية المشتملة على الحرف السابك ظاهرا أو مقدرا هي مصدر، بينما التي تفتقر إلى هذا الحرف فبنيتها مشتق.

الصورة الخامسة(٩٠):

وفيها نجد أن الرابط هو الموصول الاسمي. وتستوقفنا على ذلك الآية الكريمة: (والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم)(الأعراف/١٩٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية "الذين تدعون من دونه"مؤدية وظيفة المبتدأ. وبنيتها العميقة "الداعين من دونه".

الصورة السادسة: (٩١)

وفيها يسجل أن الجملة الاسمية المركبة المتضمنة هذه الوحدة الإسنادية المضارعية محولة بتقديم خبرها. وشاهدها قوله تعالى: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً) (البقرة/ ١٦٥). حيث إن الوحدة الإسنادية "من يتخذ من دون الله أنداداً"المكونة من الموصول الاسمي"من"والفعل المضارع المرفوع "يتخذ"، والفاعل المضمر"هو"، والجار والمجرور"من دون"، والمضاف إليه"الله"، والمفعول به"أنداداً"قد أدت وظيفة المسند إليه (المبتدأ). والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي"المتخذ أنداداً من دون الله"ليكون التركيب الباطني للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هو "ومن الناس المتخذ من دون الله أنداداً". ويلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المتقدم عليها خبرها قد جاء التركيب الإسنادي فيها ليفيد اختصاص الاتخاذ من دون الله أنداداً لبعض الناس(٩٢).

الصورة السابعة(٩٣):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المضارعية واقعة بعد "إذا"الفجائية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) (فصلت/٣٤). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "الذي بينك وبينه عداوة"مؤدية وظيفة المبتدأ. وبنيتها العميقة "الموجود بينك وبينه عداوة".

٢ ـ ١ ـ أ ـ ٢ ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

الصورة الأولى(٩٤):

ونقف عليها في الآية الكريمة: (فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة) (النحل /٢٢). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "فالذين لا يؤمنون"مؤدية وظيفة المبتدأ(٩٥). وبنيتها العميقة "فغير المؤمنين".

الصورة الثانية:

وفيها سنجد أن الجملة الاسمية المركبة المشتملة على مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية محولة بالتقديم. ونأخذ الآية الكريمة الآتية مثالاً لها: (ومنهم من لا يؤمن) (يونس/٤٠). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "من لا يؤمن"مؤدية وظيفة المبتدأ، الذي خبره "منهم"المحول بالتقديم.

الصورة الثالثة(٩٦):

ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (وما عليك ألا يزكى) (عبس/٧). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية "ألا يزكى"التي كان حقها أن تكون "أن لا يتزكى"أدت وظيفة المبتدأ. وبنيتها العميقة "عدم تزكيته".

٢ ـ ١ ـ ب ـ صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة:

الصورة الأولى(٩٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة) (البقرة /٢٠٠). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية "من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة" المركبة (٩٨) مؤدية وظيفة المبتدإ الوارد خبره "منهم"متقدما عليه. وبنيتها العميقة "القائل ربنا آتنا في الدنيا حسنة".

الصورة الثانية(٩٩):

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية المركبة شرطية. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك)(آل عمران/٧٥). ذلك أن الوحدة الإسنادية الشرطية "من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك"المؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للشرط "من إن تأمنه بقنطار" والوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب الشرط "يؤده إليك"مؤدية وظيفة المبتدأ المتقدم عليه خبره "من أهل الكتاب". والبنية العميقة للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية "ومن أهل الكتاب المؤدي إليك قنطارا حين ائتمانك عليه".

٢-٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية:

٢- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنسوخة(١٠٠):

الصورة الأولى(١٠١):

ونقف عليها في قوله تعالى: (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً)(السجدة/١٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة "من كان مؤمناً"مؤدية وظيفة المبتدأ(١٠٢). وبنيتها العميقة "الكائن مؤمناً".

الصورة الثالثة(١٠٣):

ومثل ما تكون الوحدة الإسنادية الفعلية الواقعة بعد"لولا"محذوفة الخبر تكون الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة بعد"لولا"محذوفة الخبر أيضاً. وسنقف على صورة هذه الوحدة الإسنادية في قوله تعالى: (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة)(الزخرف/٣٣). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة "أن يكون الناس أمة"المؤلفة من الحرف السابك الناصب "أن"، والفعل المضارع الناقص"يكون"، واسمه "الناس"، وخبره"أمة"قد أدت وظيفة المبتدأ الذي بنيته العميقة"كون الناس أمة". والذي سجل حذف خبره وجوباً(١٠٤).

٢- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة:

الصورة الأولى(١٠٥):

وشاهدها قوله تعالى: (وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون)(الشعراء/٩٢). إذ إن الوحدة

الإسنادية الاسمية المركبة (١٠٦) في هذه الآية المحولة لكون المبتدأ فيها "ما كنتم تعبدون"جاء متأخراً وقد ورد وحدة إسنادية اسمية منسوخة مركبة(١٠٧). بنيتها العميقة "الكائنون عابدينه".

الصورة الثانية:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة. ونجد مثالاً لها في قوله تعالى: (ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة) (فصلت/٣٨). ذلك أن التركيب الإسنادي"أنك ترى الأرض"المؤلف من "أن"واسمها الضمير المتصل"ك"، والوحدة الإسنادية المضارعية "ترى الأرض"المؤدية وظيفة خبر "إن"١٠٨) هي وحدة إسنادية اسمية مركبة(١٠٩) وظيفتها مبتدأ، خبره الجار والمجرور "من آياته"المقدم عليه.

وتقديم الخبر لأنه مركز الاهتمام والعناية. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي"تأكيد رؤيتك الأرض". ولم نجار فيه كتب النحو القديمة التي تجعل تقدير مثل هذا التركيب"رؤيتك الأرض". والذي جعلنا نطمئن إلى هذا التقدير هو أنه من شأنه أن يجعل البنية السطحية لا تبتعد كثيراً في دلالتها عن البنية العميقة.

الصورة الثالثة(١١٠):

وسنجد أنها واقعة بعد "لولا"ومن ثم فهي محذوفة الخبر. ونقف عليها في الآية الكريمة: فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون)(الصافات/١٤٣، ١٤٤). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة"أنه كان من المسبحين"المؤلفة من "أن" واسمها الضمير المتصل(هـ) وخبرها "كان من المسبحين"وحدة إسنادية اسمية منسوخة وظيفتها مبتدأ، بنيته العميقة "تأكيد كونه موجوداً من المسبحين".

٢- الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفية اسم الناسخ:

من القضايا النحوية التي ترتبط بالجملة الاسمية وكذا بالوحدة الإسنادية الاسمية قضايا النواسخ التي تدخل على هذا التركيب الإسنادي فتغير أحد ركنيه أو تغيرهما معاً (١١١) فتحدث فيه أثراً من المعنى وشكل التركيب. وتسمى هذه الكلمات التي تعد عوامل لفظية نواسخ لأنها تزيل حكم المبتدأ والخبر وتغير إعرابهما. وقد عبر عنها سيبويه بقوله: "و مما يكون بمنزلة الابتداء كان عبد الله منطلقاً، وليت عبد الله

منطلق "(١١٢). وبقوله: "ألا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدأ"(١١٣). واللافت للانتباه أن الإسناد في الجملة الاسمية المنسوخة يظل هو الرابطة بين المبتدأ والخبر حتى بعد دخول النواسخ عليهما. فلئن سجل تغير تسمية المسند والمسند إليه في التحليل النحوي، فإن الإسناد بينهما لا يتغير. حيث يبقى بين ما كان أصلهما المبتدأ أو الخبر لأن البنية الأصلية لهذا التركيب الإسنادي المنسوخ هي المبتدأ والخبر(١١٤). سواء أكان التركيب الإسنادي جملة اسمية أم وحدة إسنادية اسمية. وسنجد أن من النواسخ ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر. ويشمل كان وأخواتها، وأفعال المقاربة وأفعال الشروع، وأفعال الرجاء و"ما "و أخواتها النافيات المشبهات بليس الجاريات عليها. وهي "إن "و "لا"النافية للجنس و"ما "الحجازية. وهي جميعها أحرف. ويلاحظ أن هذه النواسخ رتبتها على العموم الصدارة (١١٥). ومثل مارأينا أن الوحدة الإسنادية قد تؤدي وظيفة المبتدأ في الجملة الاسمية المركبة إذ ا كانت عارية من العوامل اللفظية، فإن هذه الوحدة الإسنادية إذا كانت مؤهلة لأن تكون في موقعية المسند إليه في هذه الجملة الاسمية المركبة، وكانت مسبوقة بناسخ أدت وظيفة اسم ذلك الناسخ وحكم عليها بإعراب المفرد الذي وقعت موقعه (١١٦). والناسخ قد يكون فعلياً وقد يكون حرفياً. وقبل معالجة صور هذه الوحدة الإسنادية الوظيفية نشير إلى أن "كان "وأخواتها ليست أفعالا على الحقيقة، لأن الفعل الحقيقي هو ما يدل على معنى وزمان نحو قولك "ضرب"فإنه يدل على ما مضى من الزمان وعلى معنى الضرب. و"كان"(١١٧) إنما تدل على ما مضى من الزمان فقط. فلما نقصت دلالتها كانت ناقصة. وقيل أفعال عبارة أي هي أفعال لفظية لا حقيقية، لأن الفعل في الحقيقة ما دل على حدث. والحدث الفعل الحقيقي، فكأنه سمي باسم مدلوله. فلما كانت هذه الأشياء لا تدل على حدث لم تكن أفعالا إلا من جهة اللفظ والتصرف، فلذلك قيل أفعال عبارة (١١٨) ". وإذا كان النحاة يسمون المسند إليه المسبوق بهذه النواسخ اسمها، والمسند خبرها. فإن ذلك يندرج في باب التقريب والتيسير على المبتدئ حتى يلحق بسمت المنتحين كلام العرب. وذهاب قول النحاة بعمل العناصر اللغوية بعضها في بعض لئن لم يكن على وجه الحقيقة، فإنه على وجه العلائق المطردة الثابتة بين هذه العناصر من حيث تلازمها. ومن ثم فإن القول به افتراض في التحليل الداخلي من شأنه أن يعين على

تفسير كثير من الظواهر اللغوية في الإعراب وما يتعلق به (١١٩). وعمل كان ونظائرها من الأفعال التي تؤثر في طرفي الجملة الاسمية أو الوحدة الإسنادية الاسمية تأثيراً يترتب عليه إزالة حكيهما السابقين. وعملها في المبتدأ رفعه, ذلك أن الرفع الذي كان فيه قبل النسخ الفعلي قد زال وحل محله رفع جديد آت من هذا الناسخ فهو يحل منه محل الفاعل من فعله (١٢٠). وعملها في الخبر النصب. ونلفت الانتباه إلى أن الجملة أو الوحدة الإسنادية الوظيفية الداخل عليها ناسخ أياً كان نوع هذا الناسخ، فإن هذه الجملة أو الوحدة الإسنادية تصبح تحويلية، سواء أكان اسم الناسخ أو خبره مفردين أم وحدتين إسناديتين وظيفيتين.

ومثل ما عرفنا أن للوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المبتدأ صوراً متنوعة، فسنعرف أن للوحدة الإسنادية التي تقوم مقام اسم الناسخ صوراً متنوعة أيضاً.

أولا: صور الوحدة الإسنادية الفعلية المؤدية وظيفة اسم الناسخ:

١ـ صور الوحدة الإسنادية الفعلية المؤدية وظيفة اسم كان وأخواتها:

١-١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية:

١- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين) (البينة/٨). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية "الذين كفروا"مؤدية وظيفة اسم الناسخ "يكن". وبنيتها العميقة "الكافرون".

الصورة الثانية(١٢١):

وفيها تكون الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة اسماً للناسخ الفعلي "ليس" المفيدة النفي في نحو قوله تعالى: (أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم) (يس/٨١). حيث نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية "الذي خلق السماوات والأرض "هي في موضع اسم "ليس". بنيتها العميقة "الخالق السماوات والأرض". والاستفهام المتمثل في الهمزة"أ"الداخل على النفي المتمثل في الفعل الناقص "ليس"يفيد

تقرير قدرة الخالق السماوات والأرض على الخلق مثلهم.

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية مؤخرة. ونقف عليها في قوله تعالى: (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)(النجم/٣٩). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة "ليس للإنسان إلا ما سعى"(١٢٢) قد ورد فيها اسم "ليس""ما سعى"وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة "سعيه".

الصورة الرابعة(١٢٣):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السوء أن كذبوا بآيات الله)(الروم/١٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية "أن كذبوا "مؤدية وظيفة اسم الناسخ المؤخر(١٢٤), وبنيتها العميقة "تكذيبهم".

٢ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة اسم أفعال المقاربة:

من المؤثرات في الجملة الاسمية وكذا في الوحدة الإسنادية الاسمية أفعال المقاربة.

وتطلق على مجموعة من الأفعال الموضوعة لدنو الخبر رجاء أو حصولاً أو أخذاً فيه (١٢٥) و"هذه الأفعال التي هي لتقريب الأمور شبيهة بعضها بعض "(١٢٦) بنسب مختلفة. وتطلق على مجموعة من الأفعال المدرجة في باب واحد هو باب أفعال المقاربة على وجه التغليب(١٢٧) وهي أنواع ثلاثة:

١- أفعال المقاربة: وهي أفعال وضعت للدلالة على قرب الخبر: وتفيد أن الفعل (١٢٨)الوارد بعدها قد قرب من الحدوث دون أن يحدث وهي التي عادة ما يقصر الذهن إليها حين إطلاق مصطلح "أفعال المقاربة "وتشمل كاد وكرب(١٢٩) وأوشك.

وقد تفيد مقاربة الحدث من الحدوث عند ما يقترن بناء "يفعل "كاد"و"يكاد"، وقد تفيد السرعة في مقاربة الحدث عن الحدوث عندما يقترن بناء يفعل بأوشك أو يوشك (١٣٠) ولم يستعمل منها في القرآن الكريم إلا الفعل "كاد"بصيغتي الماضي والمضارع.

٢- أفعال الرجاء: وهي أفعال وضعت للدلالة على رجاء الخبر. ومما استعمل منها في القرآن الكريم "عسى"الجارية مجرى "ليس"من حيث العمل، أما الفعلان "حرى"، و"اخلولق"، فلم يجر استعمالهما كثيراً حتى في غير كتاب الله العزيز.

٣- أفعال الشروع: وهي ما وضع للدلالة على الشروع في الخبر. وتتم الدلالة على الشروع بالحدوث عندما تقترن ببناء "يفعل"(١٣١). وتضم الأفعال: أنشأ، شرع، جعل، قام، طفق، أخذ(١٣٢) ولم يستعمل منها في القرآن الكريم إلا الفعلان الأخيران: "طفق" و"أخذ"(١٣٣).

٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة اسم أفعال المقاربة:

الوحدة الإسنادية التي يمكن أن تؤدي وظيفة اسم كاد لا تكون إلا ماضوية ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (وإن يكاد الذين كفروا، ليزلقونك بأبصارهم) (القلم /٥١). فالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "الذين كفروا "المؤلفة من اسم الموصول "الذين"، والفعل الماضي "كفروا "المتصلة به وواو الجماعة المؤدية وظيفة "الفاعل "هي في محل رفع اسم يكاد، وبنيته العميقة "الكافرون ". أما أفعال المقاربة الأخرى فلم يسجل ورود أسمائها وحدات إسنادية. فهذه النواسخ لئن وجدت في القرآن الكريم، فإن أسماءها تكون ظاهرة أو ضمائر رفع متصلة(١٣٤).

٢- ب- صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة اسم لأفعال الشروع:

لم نسجل اسماً واحداً لأحد هذه الأفعال ورد وحدة إسنادية في القرآن الكريم(١٣٥)

٢- جـ - صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة اسم لأفعال الرجاء:

سبق أن أشرنا إلى أن الأشهر المستعمل من هذه الأفعال هو الفعل الجامد "عسى" (١٣٦)، ولم يسجل في القرآن الكريم ورود اسمه وحدة إسنادية (١٣٧).

٣- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة اسم الناسخ الحرفي:

النواسخ الحرفية(١٣٨) تعد من المؤثرات في الجملة الاسمية وكذا في الوحدة الإسنادية الاسمية.

ويقصد بها تلك الحروف التي تنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها. وإذا وقعت الوحدة الإسنادية موقع أحدهما أي المبتدأ والخبر كانت اسماً لها أو خبراً لها. وهذه النواسخ هي: إن وأن وكأن، لكن، ليت، ولعل.

والوحدة الإسنادية التي تقع اسماً لهذه النواسخ قد تكون فعلية وقد تكون اسمية.

٣-١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة:

الصورة الأولى(١٣٩):

ونقف عليها في الآية الكريمة: (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) (القصص/٨٥). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "الذي فرض عليك القرآن "التي هي بمنزلة الاسم الواحد(١٤٠) وظيفتها اسم "إن". وبنيتها العميقة "الفارض عليك القرآن ". وهي تفيد التقرير.

الصورة الثانية(١٤١):

و نأخذ مثالاً لها الوحدة الإسنادية الواردة في الآية الكريمة: (فإن لكم ما سألتم) (البقرة/٦١). وهي "ما سألتم "التي يلاحظ أن خبرها "الجار والمجرور" (لكم) قد تقدم عليها لإفادة التخصيص. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي "سؤلكم" أي "سؤالكم".

٢- ٢- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤدية وظيفة اسم الناسخ:

٢- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤدية وظيفة اسم الناسخ (كان وأخواتها):

الصورة الأولى(١٤٢):

و نقف عليها في الآية الكريمة: (وما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآياتنا)(الجاثية / ٢٥). إذ إن التركيب الإسنادي"أن قالوا ائتوا بآياتنا"وحدة إسنادية ماضوية مركبة من الحرف المصدري (أن) والفعل الماضي "قال"و الفاعل "واو الجماعة "و المفعول به (١٤٣) "ائتوا بآياتنا"الذي يلاحظ أنه ورد وحدة إسنادية طلبية بسيطة مؤلفة من فعل الأمر"ائتوا"المبني على حذف النون. وواو الجماعة (الفاعل) والجار والمجرور"بآياتنا"، والمضاف إليه"نا"المتكلمين.و هذه الوحدة الإسنادية الفعلية المركبة يسجل أنها قامت بوظيفة اسم "كان". وبنيتها العميقة هي: "قولهم ائتوا بآياتنا". أما خبر كان فهو "حجتهم"، ويلاحظ أنه قد تقدم عليها للعناية به, لأنه محصور فيها، أي في اسم الناسخ. ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه، فإن القصر هنا من قبيل قصر الصفة على الموصوف(١٤٤).

الصورة الثانية:

وشاهدها قوله تعالى: (أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس) (يونس/٢). فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة"أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس (١٤٥) "مؤدية وظيفة اسم الناسخ"كان". وبنيته العميقة"إيحاؤنا إلى رجل منهم أن أنذر الناس".

٢-٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤدية وظيفة اسم "إن":

وصورتها(١٤٦):

نقف عليها في قوله تعالى: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة) (فصلت/٣٠). ذلك أن الوحدة الإسنادية "الذين قالوا ربنا الله"الماضوية المركبة (١٤٧) مؤدية وظيفة اسم"إن". وبنيتها العميقة "القائلين ربنا الله".

١- ٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة اسم الناسخ.

١- ٢- ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة اسم"كان"وأخواتها.

١- ٢-١- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

الصورة الأولى(١٤٨):

وتقف على مثال لها في قوله تعالى: (وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله) (يونس /١٠٠). حيث إن التركيب الإسنادي "أن تؤمن "المكون من الحرف المصدري السابك "أن"، والفعل المضارع المنصوب "تؤمن"، والفاعل المضمر "هي"يمثل وحدة إسنادية مضارعية بسيطة تؤدي في هذه الجملة الاسمية المركبة المنسوخة وظيفة اسم "كان" التي يلاحظ أن خبرها جاء متقدما عليها لوروده جاراً ومجروراً "لنفس". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية هي"إيمانها". وعلى الرغم من أن هذه الوحدة الإسنادية يمكن أن تستبدل بذلك الاسم المفرد(١٤٩)، فإن ثمة فرقاً في الدلالة بينها وبين هذا الاسم المفرد "إيمانه ".

ونلفت الانتباه إلى أن الناسخ في الجملة الاسمية المركبة (١٥٠) المشتملة على الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة اسم الناسخ قد يكون الفعل "ليس". ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب)(البقرة /١٧٧). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "أن تولوا وجوهكم"المؤلفة من أن وصلتها (١٥١) الفعل المضارع "تولوا"(١٥٢) وواو الجماعة (الفاعل) والمفعول به "وجوه "والمضاف إليه الضمير المتصل "كم"هي في موضع اسم "ليس"(١٥٣).

الصورة الثانية(١٥٤):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فما يكون لك أن تتكبر فيها)(الأعراف/١٣). الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "أن تتكبر"مؤدية وظيفة اسم الناسخ"يكون"الوارد خبره "لك" متقدماً عليه. وبنيتها العميقة "تكبرك".

١- ٢- ٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة اسم "إن" وأخواتها:

١- ٢- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(١٥٥):

ونورد لها قول الله تعالى: (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة)(النور /٢٣). حيث إن "الوحدة الإسنادية المضارعية "الذين يرمون المحصنات"قد أدت وظيفة اسم "إن"وبنيتها العميقة "الرامين المحصنات".

الصورة الثانية(١٥٦):

وفيها سنجد أن الوحدة الإسنادية المؤدية هذه الوظيفة محولة بالتأخير. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به) (الزمر/ ٤٧). حيث نلحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية "ما في الأرض" المؤلفة من اسم الموصول"ما "، وصلته "الجار والمجرور "التي بنيتها العميقة "يوجد "مؤدية وظيفة اسم "إن" المؤخر. وبنيتها العميقة "الموجود في الأرض ".

الصورة الثالثة(١٥٧):

وسنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الاسمية قد جعلت الجملة المركبة تخرج من الخبر

الطلبي إلى الخبر الإنكاري (١٥٨). فالآية الكريمة: (وإن من الحجارة لما يتفجر منه الماء) (البقرة / ٧٤). قد احتوت الوحدة الإسنادية المضارعية "لما يتفجر منه الماء "المؤلفة من لام التوكيد، واسم الموصول "ما"، والفعل المضارع "يتفجر"، والجار والمجرور "منه"، والفاعل "الماء ". وهذه الوحدة الإسنادية يسجل أنها قامت مقام اسم "إن". وبنيتها العميقة "للمتفجر منه الماء ".

الصورة الرابعة:

وفيها سنجد أن الرابط (اسم الموصول) "من" خاص بالعاقل في نحو قوله تعالى: (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله)(آل عمران / ١٩٩). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية "لمن يؤمن بالله" المؤلفة من لام الابتداء واسم الموصول "من "الخاص بالعاقل والفعل المضارع المرفوع "يؤمن" وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه"هو"وظيفتها خبر "إن ". وبنيتها العميقة "للمؤمن بالله". وهي تؤكد وجود قلة من أهل الكتاب تختص بصفة الإيمان بالله.

الصورة الخامسة:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بثلاثة مؤكدات. وشاهدها قوله تعالى: (وإن منكم لمن ليبطئن) (النساء/٧٢). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "لمن ليبطئن" مؤلفة من "لام"التوكيد المقترن بالموصول الاسمي"من"والفعل المضارع "ليبطئن" المتصلة به "لام"التوكيد ونون التوكيد الثقيلة. مؤدية وظيفة اسم "إن"المؤخر. وبنيتها العميقة "للمبطئن".

١- ٢- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

الصورة الأولى(١٥٩):

ونقف عليها في قوله تبارك وتعالى: (إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله) (النحل/١٠٤). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "الذين لا يؤمنون "المؤلفة من اسم الموصول "الذين"، وحرف النفي "لا" والفعل المضارع "يؤمنون "المتصل به واو الجماعة الفاعل وظيفتها اسم إن. وبنيتها العميقة "غير المؤمنين ".

الصورة الثانية:

وسنجدها محولة بالتقديم. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى) (طه/١١٨). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية "ألا تجوع " المؤلفة من الحرف المصدري السابك الرابط(١٦٠) الناصب "أن"المدغم في "لا"النافية، والفعل المضارع المنصوب "تجوع"وفاعله الذي لا ينفك عنه"أنت"(١٦١). وظيفتها اسم "إن" مؤخر. وبنيتها العميقة "عدم جوعك ". وهي تفيد تأكيد نفي الجوع عن المخاطب.

١- ٢- ٣- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة:

١- ٢- ٣- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤدية وظيفة اسم "كان":

الصورة الأولى:

وتقف عليها في قوله تعالى: (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا)(النور/٥١). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة (١٦٢) "أن يقولوا سمعنا"المؤلفة من الحرف المصدري الناصب "أن"، والفعل المضارع المنصوب "يقولوا"، وواو الجماعة الفاعل والوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "سمعنا" (١٦٣) المؤدية وظيفة مقول القول، هذه الوحدة الإسنادية المركبة وظيفتها اسم كان مؤخر. وبنيتها العميقة "قولهم سمعنا وأطعنا". ويلاحظ أن اسم كان الواقع وحدة إسنادية قد وقع مقصوراً عليه، فهو من قبيل قصر الصفة على الموصوف (١٦٤)، وفي ذلك تأكيد على أن المؤمنين لم يكونوا يقولون غير قولهم "سمعنا وأطعنا". ومن ثم فإن قولهم سمعنا وأطعنا كان هو القول الوحيد دون غيره.

الصورة الثانية:

وفيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة واقعة في جملة اسمية منسوخة منفية. وتستوقفنا فيها الآية الكريمة (ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق) (المائدة/١١٦). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة"أن أقول ما ليس لي بحق"المؤلفة من "أن"، والفعل المضارع المنصوب والوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة المنفية "ما ليس لي بحق"(١٦٥) المؤدية وظيفة مقول القول وظيفتها اسم "يكون"

المحول تحويلاً محلياً (تأخير على نية التقديم). وبنيتها العميقة "قول ما ليس لي حق".

١- ٢- ٣- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤدية وظيفة اسم "إن":

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم)(النور/ ١٩). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة"الذين يحبون أن تشيع الفاحشة(١٦٦)"مؤدية وظيفة اسم"إن". وبنيتها العميقة "المحبين شيوع الفاحشة".

الصورة الثانية(١٦٧):

وفيها نجد أن سبب عدها وحدة إسنادية مركبة راجع إلى كون المفعول به فيها وارداً وحدة إسنادية ماضوية. وشاهدها قوله تعالى: (إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار)(البقرة/ ١٧٤). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة(١٦٨)"الذين يكتمون ما أنزل الله"قائمة مقام اسم "إن". وبنيتها العميقة "الكاتمين المنزله الله".

الصورة الثالثة:

الصورة الأولى: ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس) (طه/ ٩٧). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة(١٦٩) المثبتة "أن تقول لا مساس "وظيفتها اسم"إن"مؤخر. وبنيتها العميقة "قولك لا مساس".

١- ٣- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة اسم الناسخ:

١- ٣- ١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة:

١- ٣- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة:

صورتها(١٧٠):

نقف عليها في قوله تعالى: (إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون)(المؤمنون/٥٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "الذين هم من خشية ربهم مشفقون"المؤلفة من الموصول الاسمي (الرابط) "الذين" والمبتدأ المتمثل في ضمير الرفع المنفصل "هم" والجار والمجرور "من خشية"، والمضاف إليه "رب" المضاف إلى الضمير المتصل "هم"،

والخبر "مشفقون". مؤدية وظيفة اسم "إن". وبنيتها العميقة"المشفقين من ربهم".

١- ٣- ١- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (والذين هم بآيات ربهم يؤمنون)(المؤمنون/٥٨). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(١٧١) في هذه الآية مؤدية وظيفة اسم "إن"لأنها معطوفة على الوحدة الإسنادية التي قبلها (إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون). وبنيتها العميقة "المؤمنين بآيات ربهم".

الصورة الثانية:

وفيها يسجل أن خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة وارد وحدة إسنادية مضارعية منفية. وشاهدها قوله تعالى: (والذين هم بربهم لا يشركون)(المؤمنون/٥٩). فهي معطوفة على الوحدة الإسنادية التي قبلها(١٧٢). وبنيتها العميقة"غير المشركين بربهم".

١-٣- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسميةالمنسوخة:

١- ٣ -٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسميةالمنسوخة البسيطة المؤدية وظيفة اسم "كان"(١٧٣):

الصورة الأولى(١٧٤):

ونقف عليها في قوله تعالى: (ما كان لنبي أن يكون له أسرى)(الأنفال/ ٦٧). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة "أن يكون له أسرى"مؤدية وظيفة اسم الناسخ "كان".

الصورة الثانية:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية مؤكدة. وتقف عليها في قو له تبارك وتعالى: (فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها)(الحشر /١٧). حيث نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة"أنهما في النار"المكونة من الحرف المصدري" أن "السابك ومعموليها(١٧٥) اسمها الضمير المتصل "هما" وخبرها "الجار والمجرور" في النار(١٧٦). والبنية العميقة لهذه الجملة الاسمية المركبة المنسوخة هي "فكان عاقبتهما تأكيد وجودهما في النار خالدين فيها".

خلاصة الفصل

أولا ـ الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المبتدأ:

بلغت شواهدها في القرآن الكريم واحداً وتسعين ومائتي شاهد (٢٩١).

١ - الماضوية بلغت شواهدها سبعة وأربعين ومائة شاهد (١٤٧).

فالماضوية البسيطة المثبتة المشكلة من همزة التسوية ورد لها سبعة شواهد، وردت الوحدة الإسنادية في جملة مركبة منها محولة بتقديم خبرها.

والماضوية المشكلة من الفعل الماضي المجرد من السابك ورد لها شاهد واحد.

والمشكلة من الموصول الحرفي "أن"بلغت شواهدها عشرة. كلها جاءت محولة إما بحذف خبرها أو بتقديم فعلها. والوحدة الإسنادية التي قوامها الموصول الاسمي بلغت شواهدها ستة وعشرين ومائة شاهد (١٢٦).

والماضوية البسيطة المنفية لم يرد لها إلا شاهد واحد. وورد للماضوية البسيطة المؤكدة المقترنة بلام الابتداء شاهدان. أما الماضوية المركبة المثبتة فلم يرد لها إلا شاهد واحد.

٢- المضارعية بلغت شواهدها سبعة وثلاثين ومائة شاهد (١٣٧). فالمشكلة من الموصول الحرفي "أن" ورد لها سبعة شواهد(٧). منها شاهدان أحدهما محول بتقديم الخبر، وثانيهما محول بحذف الخبر، وورد شاهد واحد غير مقترنة فيه الوحدة الإسنادية بسابك.

والوحدة الإسنادية الوارد الموصول فيها اسماً بلغت شواهدها اثني عشر ومائة شاهد (١١٢). سجل منها سبعة وستون شاهداً(٦٧). وردت فيها هذه الوحدة الإسنادية متقدماً عليها الخبر على نية التأخير.

والمضارعية البسيطة المنفية المشكلة من الموصول الاسمي + لا النافية بلغت شواهدها تسعة منها شاهد وردت فيه الوحدة الإسنادية متقدماً عليها الخبر.

والمضارعية المشكلة من الموصول الحرفي "أن"+ "لا" النافية ورد لها ثلاثة شواهد. والمضارعية المركبة بلغت شواهدها خمسة كلها تقدم فيها الخبر لوروده شبه وحدة إسنادية.

obeikandl.com

٣ - الوحدة الإسنادية الشرطية المؤدية وظيفة المبتدأ تكررت مرتين تقدم عليها الخبر فيهما.

٤ – الوحدة الإسنادية الاسمية: الاسمية البسيطة المنسوخة ورد لها ثلاثة شواهد أحدها حذف فيه الخبر. والاسمية المنسوخة المركبة التي كان الناسخ فيها "كان"ورد لها شاهدان سجل فيهما تقدم الخبر لوروده اسم استفهام. والتي كان الناسخ فيها "إن" تكررت مرتين حذف في إحداهما الخبر.

ثانيا ـ الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة اسم الناسخ:

أ – المؤدية وظيفة اسم الناسخ الفعلي:

فالماضوية البسيطة الوارد الموصول فيها اسماً بلغت شواهدها ثلاثة، منها شاهد تقدم فيه خبر الناسخ عليها. والتي كان فيها حرف الوصل "أن"ورد لها شاهدان وسجل أن خبر كان قد تقدم عليها. والماضوية المؤدية وظيفة اسم أفعال المقاربة ورد لها شاهد واحد. والماضوية المركبة الواردة اسماً لـ"كان"الوارد الموصول فيها الحرف "أن"بلغت شواهدها ثمانية.

ب- الماضوية المؤدية اسم الناسخ الحرفي:

الماضوية البسيطة المثبتة الوارد الموصول فيها اسماً بلغت شواهدها اثنين وستين شاهداً (٦٢) منها شاهد واحد تقدم فيه خبر "إن"عليها. والتي كان الناسخ فيها "لكن" ورد لها شاهد واحد. والماضوية المركبة الواردة اسماً للناسخ "إن"ورد لها شاهدان.

٢ – المضارعية البسيطة الواردة اسماً لـ "كان"المشكلة من الحرف "أن"ورد لها تسعة عشر شاهداً (١٩). وقد كان خبر "كان"متقدماً عليها وجوباً والمضارعية المركبة الواردة اسما لـ "كان"ورد لها شاهدان اثنان تقدم الخبر فيهما.

والمضارعية البسيطة المثبتة الواقعة اسماً ل"إن"الوارد الموصول فيها اسماً بلغت شواهدها واحداً وأربعين شاهداً منها اثنا عشر شاهداً وردت فيه متأخرة عن خبر الناسخ، وثلاثة شواهد مقترنة بلام التوكيد. والمضارعية البسيطة المنفية الوارد الموصول فيها اسماً بلغت شواهدها ستة. أما التي كان الموصول فيها حرفياً فورد لها شاهد واحد، وسجل أن خبر "إن"فيها متقدم عليه وجوباً.

و المضارعية المركبة المؤدية وظيفة اسم "إن"ورد لها أربعة شواهد.

٣ – الوحدة الإسنادية الاسمية فالاسمية البسيطة غير المنسوخة الواردة اسماً لـ "إن" ورد لها شاهد واحد كان الموصول فيه اسماً. أما الاسمية المركبة فورد لها شاهدان وكان الموصول فيهما اسماً أيضاً. والاسمية المنسوخة الواردة اسماً لـ "كان "ورد لها ثلاثة شواهد منها شاهد وردت فيه مؤلفة من "إن"و معموليها.

obeikandl.com

هوامش وإحالات الفصل الثالث

(١) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ١/ ٨٥.

(٢) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ١ /٤٣١.

(٣) ينظر عبد القادر المهيري: (الجملة في نظر النحاة)، حوليات الجامعة التونسية، ص ٣٨.

(٤) أبو حيان: ارتشاف الضرب، ٢٥/ ٣٧٥.

(٥) ينظر السيوطي: الأشباه والنظائر، ٢ /٢١.

(٦) وباختيار مصطلح الوحدة الإسنادية بديلاً عن الجملة التي لها محل من الإعراب. تصبح إمكانية تموقع الوحدة الإسنادية في الجملة المركبة مواقع تجعلها تكون جزءاً لما قبلها.

(٧) أبو حيان: المرجع نفسه، ٢/١٧.

(٨) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٢/ ٢١.

(٩) المراد بالجملة هنا الوحدة الإسنادية.

(١٠) ابن يعيش: شرح المفصل، ٣/٥٤.

(١١) ينظر صدر الوحدة الإسنادية الفعلية البسطة المؤدية وظيفة النعت، ص312.

(١٢) ابن يعيش : المرجع نفسه، ١/٨٨، ٣/٦٤.

(١٣) والوجه الثاني للإعراب هو العلامة الإعرابية.

(١٤) ينظر د. تمام حسان : الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٠، ص ٣٤.

(١٥) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ٢/٢٥٩.

(١٦) ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ١/٤٦٦. هامش (٥).

(١٧) ينظر عباس حسن : المرجع نفسه، ١/٨٤.

(١٨) الوحدة الإسنادية هي ما يطلق عليه النحاة الجملة التي لها محل من الإعراب ويرى عباس حسن أنه لا يصح تسميتها جملة إلا حسب أصلها. فلا هو وضع لها تسمية أخرى ولا هو تخلى عن تسميتها جملة. ينظر عباس حسن النحو الوافي، ١/٤٦٦.

(١٩) يقصد لم يكن خبر أحدهما وحدة إسنادية فعلية.

(٢٠) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٢٤.

(٢١) ينظر د. عبد الواحد حسن الشيخ: دراسات في علم المعاني، ص ١٦٨،١٦٩.

(٢٢) هناك وحدات إسنادية ليست في حاجة إلى تأويل وتقدير لوضوح لدلالة وعدم فساد المعنى أو التركيب ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، فصل الوحدة الإسنادية المحكية بالقول، ص٢٢٧ وما بعدها.

(٢٣) ينظر د. محمد عبد اللطيف حماسة : بناء الجملة، ص ٥٤.

obeikandl.com

(٢٤) . سبق أن أوضحنا الفرق بين الجملة المركبة والوحدة الإسنادية المركبة . ينظر، ص ٨٩.

(٢٥) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب،2/ ٤٧٥.

(٢٦) سيبويه: الكتاب، ٤١/١ ،٦٤، ٢٩١،٢٦١.

(٢٧) ينظرالزمخشري أبو القاسم جار الله: الأنموذج في صنعة الإعراب، مطبعة الجوانب بالقسطنطينية، ١٢٩١هـ ص ٨٤.

(٢٨) . ابن جني: اللمع في العربية، ص١٠٩.

(٢٩) . ابن عصفور: المقرب، ٨٢/١.

(٣٠) والنحاة يعدونها مصدراً مؤولاً.

(٣١) وقد تكررت مثل هذه الصورة في الآيات: البقرة/٦، الرعد/ ١٠، إبراهيم/ ٢١، الشعراء/ ١٣٦، يسن/١٠، المنافقون/٦.

(٣٢) المقصود بالجملة الوحدة الإسنادية.

(٣٣) الفراء: معاني القرآن، ١٩٥/٢.

(٣٤) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٤٧٧/٢.

(٣٥) أدوات السبك وحروف السبك تسمى الموصولات الحرفية، أو الحروف المصدرية. وهي (أن الناصبة للمضارع، وأن المشددة والمخففة، ما، كي، لو). ينظر عباس حسن النحو الوافي، ٤٠٧/٢.

(٣٦) ينظر عباس حسن: المرجع نفسه، ٦٥/٢.

(٣٧) وقد وردت مثل هذه الصورة في الآيات: الأعراف/٤٣، يوسف/ ٢٤، الإسراء/٧٤، الفرقان/٤٨، القصص/ ١٠، ٨٢، المنافقون/٦.

(٣٨) سيبويه : الكتاب، ٣٨٤/١.

(٣٩) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٥١٩/٢.

(٤٠) ينظر د. السيد يعقوب بكر: نصوص في النحو العربي من القرن الثاني إلى الرابع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤، ٦٠/١.

(٤١) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٢١ من سورة الروم.

(٤٢) وجاءت مثل هذه الصورة في الآيات: البقرة/٢٦، ٨٢، ١٦٥، ٢٥٧، آل عمران/٥٦، ٥٧، ٩٠، ١٠٦، ١٠٧، ١٦٦، ١٩٥، النساء/٧٣، ٧٦، ٧٦، ٧٩، ١٢٢، ١٧٣، ١٧٥، المائدة/١٠، ٨٦، الأنعام/١٣، ٢٠، ٣٩، ٤٩، ٨٢، ١٥٩، الأعراف/١٨، ٣٦، ٤١، ٥٨، ٩٢، ٩٢، ١٤٧، ١٥٣، ١٨٢، الأنفال/٣٦، ٧٢، ٧٣، ٧٤، التوبة/ ٢٠، ٧٥، ٨٨، ١٠٧، ١٢٤، ١٢٥، يونس/ ٢٧ ٨١، هود/ ١٠٦، ١٠٨، الرعد/ ١٠، ٢٩، ٣٦، النحل/ ٤٥، ٧٦، ٨٨، الكهف/ ٩٥، الحج/ ١٩، ٥٠، ٥١، ٥٦، ٥٧، النور/ ٣٩، النمل/٦١، العنكبوت/٧، ٩، ٢٣، ٤٠، ٤٠، ٤٧، ٥٢، ٥٨، الروم/ ١٥، ١٦، السجدة/ ١٩، ٢٠، الأحزاب/٢٣، سبأ/ ٥، فاطر/ ٧،٧، ٣١، ٣٦، الصافات/١١، ص/٢، الزمر/٣، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٣٣، ٥١، ٦٠، الشورى/٦، ١٨، ٢٢، ٢٩، الدخان/١١، الجاثية/٣٠، الأحقاف/٣،

محمد/١، ٢، ٨، ١٧، ق/٢٦، الطور/٢١، ٤٢، الحديد/٧، ١٩، الحشر/٩، ١٠، التغابن/١٠، الحاقة/ ١٩، ٢٥، النازعات/ ٣٧، ٤٠، عبس/ ٥، ٨، المطففين/ ٣٤، الانشقاق/ ٧، ١٠، ٢٢، البروج/١٩، البلد/١٩، الليل/ ٥، ٨.

(٤٣) المشتق الذي يسمى الوصف إذا كان معرفا بـ" ألـ" فإنه يعمل عمل فعله بدون شروط. وهو هنا" المتبوئون" قد نصب المفعول به " الدار والإيمان".

(٤٤) ينظر الزمخشري: الأنموذج في صنعة الإعراب، ص٨٧.

(٤٥) ينظر د. ميشال زكريا : قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١١، فبراير١٩٩٣، ص٦٧.

(٤٦) سيبويه: الكتاب، ٢/ ٢٩.

(٤٧) سيبويه: المرجع نفسه، ١/ ١٢٨.

(٤٨) أي مع " أن" والفعل ومرفوعه(الفاعل أو نائب الفاعل) أو مع " أن" واسمها وخبرها.

(٤٩) من خلال استقصائنا للوحدات الإسنادية المؤلفة من اسم الموصول الحرفي مع ما دخل عليه لاحظنا أن هذه الوحدات الإسنادية بنيتها العميقة مصدر صريح. بينما الوحدة الإسنادية المكونة من الموصول الاسمي سجلنا أنه تؤول بمشتق(اسم فاعل أو اسم مفعول حسب بناء الفعل الذي يشكل ركناً في هذه الوحدة الإسنادية أهو مبني للمعلوم أم للمجهول)

(٥٠) الآية المذكورة تتكون من وحدتين إسناديتين: إحداهما أدت وظيفة المبتدأ، والأخرى أدت وظيفة الخبر وهي: " يحبون من هاجر" وقد جاءت مضارعية مركبة. ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر، ص١٣٢، ١٣٥.

(٥١) خبر الوحدة الإسنادية " يحبون من هاجر إليهم" مستدل عليه من المبتدأ.

(٥٢) ينظر عبد الواحد حسن الشيخ: دراسات في علم المعاني، ١٣٣، ١٣٤.

(٥٣) وخبر هذه الوحدة الإسنادية الماضوية هو " يستصرخه" قد ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة " مستصرخه".

(٥٤) عدت مركبة لأن المبتدأ " ما حمل" ورد وحدة إسنادية وظيفية.

(٥٥) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية أخرى مؤدية وظيفة المبتدأ.

(٥٦) وقد وردت مثل هذه الصورة في سورة الأعراف الآية : ١٨.

(٥٧) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة مقول القول، ص ٢٢٨.

(٥٨) وقد تكررت مثل هذه الصورة في الآيات : البقرة / ١٨٤، ٢٨٠، النساء / ٢٥، النور / ٦٠.

(٥٩) وعلامة نصب هذا المضارع للاسم (اسم الفاعل) حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

(٦٠) ينظر د. حسن خميس سعيد الملخ: نظرية التعليل في النحو العربي، ص١٢٦.

(٦١) ينظر د. حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص ٥٣.

(٦٢) ينظر عبده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث، بحث في المنهج، ص ١٤٣.

(٦٣) سيبويه : الكتاب،١٢٤/٣.

(٦٤) ينظر المعالقي أحمد عبد النور: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، دمشق، ١٩٧٥،ص١١١.

(٦٥) سيبويه: المرجع نفسه، ٤١/١.

(٦٦) يقول سيبويه: "تقول أن تأتيني خير لك، كأنك قلت الإتيان خير لك". الكتاب ،١٥٣/٣.

(٦٧) ينظرد. محمد حماسة عبد اللطيف: من الأنماط التحويلية في النحو العربي، ص٥٣،٥٢.

(٦٨) ينظرد. محمد حماسة عبد اللطيف: المرجع نفسه، ص٥٣،٥٢.

(٦٩) يقصد الاسم الذي يضارعه ويشابهه أي اسم الفاعل.

(٧٠) ينظر مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العربية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط٣٩، ٢٠٠١، ١٦٨/٢.

(٧١) ينظر محمد طاهر الحمصي: الجملة بين النحو والمعنى، ص٢٩.

(٧٢)عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٤٧.

(٧٣) ينظر محمد طاهر الحمصي: المرجع نفسه، ص٢٩.

(٧٤) المقصود بالتحويل هنا التقدير.

(٧٥) يقصد بالجملة الوحدة الإسنادية الوظيفية.

(٧٦) والبنية العميقة لهذا الخبر هي "يوجد من آياته".

(٧٧) أبو حيان: البحر المحيط، ٣٦١/٤.

(٧٨) ينظر علي أبو المكارم: أصول التفكير النحوي، ص٢٩٧ ،٢٩٨.

(٧٩) ابن هشام : شذور الذهب، ص١٩.

(٨٠) ابن جني: الخصائص، ٤٣٤/٢.

(٨١) الفراء: معاني القرآن ،٣٢٢/٢.

(٨٢) ينظر سيبويه : الكتاب ،٢٧٧/١، ٢٧٨.

(٨٣) ابن هشام : شرح شذور الذهب، ص١٩.

(٨٤) ابن جني : الخصائص٤٣٤/٢.

(٨٥) الفراء معاني القرآن، ٣٢٢/٢.

(٨٦) يعني إن قصدت.

(٨٧) الفراء : المرجع نفسه،٣٢٢/٢.

(٨٨) ولقد سمى سيبويه ما بعد أن بصلة أن. ينظر سيبويه: الكتاب،٢٢٨/٤.

(٨٩) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، ص١٠٢.

(٩٠) وقد وردت مثل هذه الصورة في الآيات: البقرة /٢٣٤، ٢٤٠، ٢٦٢، ٢٧٤، النساء/ ١٥، الأنعام/ ٥٧، ١١٤، ١٣٩، الأعراف/ ١٩٧، التوبة/ ٧٩، الرعد/ ١٤، ١٧، النحل/ ٢٠، ٣١، ٥٣، ٩٦، ٩٦، النور/ ٤، ٦، ٣٣، الفرقان/ ٣٤، النمل/ ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤،الأحزاب/ ٥٨، سبأ/ ٣٨، فاطر/ ١٠، ١٣، الزمر/ ٢٤، غافر/ ٧، ٢٠، ٣٥، فصلت/ ٣٤، ٣٨، ٤٠، الزخرف/ ١٨، المجادلة/ ٢، ٣، الجمعة/ ١١، الطلاق/٤، الملك/ ٢٢، ٢٢.

(٩١) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٨، ١٣٤، ١٣٤، ١٤١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٨٤، ٢٨٤، آل عمران/ ١٠٩، ١٠٩، ١٢٩، ١٥٢، ١٥٢، النساء/ ١٥، ١٢٦، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٢، ١٧١، ١٧١، المائدة/ ١٢٠، الأنعام/ ٢٥، التوبة/ ٥٨،٦١، ٩٩، ١٢٤، يونس/ ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤٣، ٦٨، ٦٨، النحل/ ٥٧، ٧٠، الإسراء/ ١٨، مريم/ ٦٤، ٦٤، ٦٤، طه/ ٦، ٦، ٦، الأنبياء/ ١٩، ٨٢، الحج/ ٣، ٨، ١١، ٦٤، النور/ ٤٥، ٤٥، الفرقان/ ١٦، الروم/ ٢٦، لقمان/ ٦/ ٢٦، سبأ/ ١٢، يس/ ٥٧، الزمر/ ٣٤، فصلت/ ٣١، الشورى/ ٤، ٤، ١٦، ٣٦، الزخرف/ ٧١، محمد/ ١٦، ٣٨، النجم/ ٢٤، ٣١، ٣١.

(٩٢) ينظر سيبويه: الكتاب، ٦/٣.

(٩٣) وردت على هذه الصورة الآية ٣٨ من سورة فصلت.

(٩٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: التوبة/ ٧٩، يونس/ ٤٠، ٤٢، ٤٣، الرعد/١٨، سبأ/٨، فصلت/ ٤٤.

(٩٥) وخبر هذا المبتدأ " قلوبهم منكرة" ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة. ينظر صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة الخبر ،ص١٥٥.

(٩٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الأنفال/ ٣٤، الحديد/ ١٠.

(٩٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٠١، التوبة/ ٤٩، ٩٨، العنكبوت/ ١٠.

(٩٨) عدت مركبة لأن المفعول به للفعل المضارع " يقول" ورد وحدة إسنادية طلبية "آتنا في الدنيا حسنة". ينظرص٢٤٣.

(٩٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية: آل عمران/ ١٣٥.

(١٠٠) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية اسمية محضة مؤدية هذه الوظيفة.

(١٠١) وقد وردت مثل هذه الصورة في الآية: محمد/ ١٤.

(١٠٢) وخبر هذه الوحدة الإسنادية هو شبه الوحدة الإسنادية " كمن زين له سوء عمله"التي بنيتها العميقة " كالمزين له سوء عمله".

(١٠٣) لم نعثر في القرآن الكريم على صورة أخرى.

(١٠٤) " كان من المسبحين " وحدة إسنادية اسمية مؤلفة من الناسخ الفعلي" كان" واسمه المضمر "هو" وخبره الجار والمجرور الذي بنيته العميقة" يوجد" أو " يعد".

(١٠٥) وقد وردت مثل هذه الصورة في الآية: غافر/ ٧٣.

(١٠٦) عدت وحدة إسنادية لأنها مؤدية وظيفة نائب الفاعل للفعل" قيل".

(١٠٧) عدت مركبة لأن خبر " كان" فيها قد ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة " تعبدون".

(١٠٨) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة خبر " إن"، ص١٧٣ وما بعدها.

(١٠٩) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن الخبر فيها ورد وحدة إسنادية مضارعية.

(١١٠) وقد ورد على هذه الصورة الآيتان: ١١٦ من سورة هود و٣٣ من سورة الزخرف.

(١١١) يعني أن ظن وأخواتها تغير المبتدأ والخبر فتنصبهما معاً مفعولين لها.

(١١٢) سبويه : الكتاب، ٢٣/١.

(١١٣) سبويه : المرجع نفسه، ١/ ٢٣، ٢٤.

(١١٤) ينظر سيبويه: المرجع نفسه، ٢٤/١.

(١١٥) ينظر : تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤٤.

(١١٦) أيمن الشوا : الجامع لإعراب جمل القرآن، الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، ١٣٨٧هـ، ص ٢٧.

(١١٧) هذا عن دلالتها خارج السياق.

(١١٨) ابن يعيش : شرح المفصل، ٨٩/٧، ٩٠.

(١١٩) ينظر د. نهاد الموسى : نظرية النحو العربي في ضوء منهاج النظر اللغوي الحديث، ص٤٠ ،٣٩.

(١٢٠) ينظر د. أمين علي السيد : في علم النحو، ٢٠٣/١.

(١٢١) واسم الناسخ "لا يزال" ورد في الحج/ ٥٥، الرعد/٣١. واسم " أصبح" ورد في القصص/ ٨٢. أما النواسخ الأخرى نظائر " كان" فلم يسجل في المدونة موضوع دراستنا مجيء أسمائها وحدات إسنادية. فالفعل" يبيت" استعمل في القرآن مرة واحدة في قوله تعالى : (والذين ينون لربهم سجداً وقياماً)(الفرقان / ٦٤).

و الفعل "ما انفك " ومتصرفاته لم يستعمل في القرآن الكريم مطلقاً. و" ما فتئ " استعمل مرة واحدة بصيغة المضارع المحذوفة لا النافية فيه في قوله تعالى: (تفتأ تذكر يوسف ") (يوسف ٨٥). والفعل" ما برح" ورد في القرآن مرتين بغير قصد الناسخ في الآية ٦٠ من سورة الكهف، والآية ٨٠ من سورة يوسف. و" ما دام" لم يرد اسمها في القرآن الكريم إلا ضمير رفع متصل في الآية ١١٧ من سورة المائدة، والآية ٣١ من سورة مريم، والآية ٧٥ من سورة آل عمران، والآية ٩٦ من سورة المائدة. والفعل " ظل" قد استعمل في الآيات: (ظل وجهه مسوداً) (النمل /٥٨) (وظل وجهه مسوداً) (الزخرف/ ١٧) و(ظلوا فيه يعرجون) (الحجر / ١٤) و(ليظلوا من بعده يكفرون) (الروم/١٥) و(ظلت عليه عاكفاً) (طه /٩٧) و(ظلت أعناقهم لها خاضعين) (الشعراء / ٤٥) و(فظَلْتم تفكهون) (الواقعة / ٦٥). وقد ورد الفعل بصيغة المضارع مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى : (إن يشأ يسكن الرياح فيظللن رواكد) (الشورى / ٣٣). وقد لوحظ أن اسمه لم يرد إلا اسما ظاهراً أو ضميراً متصلاً.

(١٢٢) عدت مركبة لأن اسم " ليس" ورد فيها وحدة إسنادية ماضوية.

(١٢٣) ومثلها الآية ٢ من سورة يونس.

(١٢٤) وخبر الناسخ " كان" في هذه الآية هو " عاقبة " المضاف إلى الوحدة الإسنادية الماضوية " الذين أساؤوا السوء".

(١٢٥) ينظر السيوطي: همع الهوامع، ١/ ١٢٩.

(١٢٦) سيبويه: الكتاب، ٣/ ١٦١.

(١٢٧) ينظر ابن جني: المحتسب، ١/ ٣٤٢، والعكبري: التبيان، ٢/ ٧٢١.

(١٢٨) يقصد بالفعل فعل الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر لهذه الأفعال ذلك أن هذا الفعل هو فعل مساعد فنقول: كاد يفعل، يكاد، يفعل، أوشك أن يفعل...الخ، ينظر . د سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي : في ضوء نظرية النظم، ص ٥٦.

(١٢٩) بمعنى دنا وقارب منه.

(١٣٠) ينظر: سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٥٥، ٥٦.

(١٣١) ينظرد. سناء حميد حميد البياتي : المرجع السابق،ص ٥٧.

(١٣٢) ينظر سيبويه الكتاب ٢/٣٧٤، ٣/١١، ١٢ والزجاجي : الجمل في النحو. ص ٣٠. والزمخشري : المفصل، ص ٢٦٩.

(١٣٣) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الواقعة خبراً لأفعال الشروع، ص١٧٢.

(١٣٤) ينظر بومعزة رابح: المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر هذه الأفعال، ص١٦٩، ١٧٠.

(١٣٥) لأن خبرها هو الذي يكون وحدة إسنادية مضارعية مقترنة بـ " أن". ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة خبر " عسى"، ص١٧٣.

(١٣٦) عسى فعل جامد مقصور على الماضي يلازمه دون سواه.

(١٣٧) اسم عسى في القرآن الكريم ورد في الغالب اسماً ظاهراً فبلغ اثنتي عشرة مرة بهذه الصورة وورد مرة واحدة اسم اشارة في قوله تعالى : (فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين)(التوبة / ١٨٥). وورد مرتين ضمير رفع متصلاً في الآية الكريمة : (هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا)(البقرة /٢٤٦) وفي الآية: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض)(محمد /٢٢).

(١٣٨) ينظر في النواسخ الحرفية ومعانيها وواضح مع همزة إن وكسرها وشروط الجملة الاسمية والوحدة الإسنادية التي تدخل عليها هذه النواسخ. في الكتاب لسيبويه، ٢/ ١٣١، ١٤٨، ٣ /٣٤.و الأصول في النحو لابن السراج : ١/٢٧٣. والجمل في النحو للزجاجي، ص ٥١، ٥٩. والمفصل للزمخشري، ص ٢٩٢، ٢٩٣، ومغني اللبيب لابن هشام،١/ ٣٥. ٣٨.

(١٣٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/٦، ٣٩، ٦٢، ١٤٤، ١٦١، ١٧٦، ٢١٨، ٢١٨، ٢٧٧، آل عمران/ ٤/ ١٠، ١١٦، ١٥٥، ١٧٧، النساء/ ٥٦، ٥٧، ٩٧، ١٣٧، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٧، ١٦٨، المائدة/ ٩٩، الأنعام/ ١٥٩، الأعراف/ ٤٠، ١٥٢، ٢٠١، الأنفال/ ٣٦، ٧٢، يوسف/ ٩٦، هود/ ٢٣، الإسراء/ ١٠٧، الكهف/ ٣، ١٠٧، مريم/ ٩٦، طه/ ٦٩، الأنبياء/ ١٠١، الحج/ ١٧، ١٧، ٢٥، النور/ ١٢، القصص/ ٨٥، لقمان/ ٨، ص/ ٢٦، غافر/ ١٠، فصلت/ ٨، ٣٩، ٤١، الشورى/ ١٤، محمد/ ٣، ٣، ٢٥، ٣٢، ٣٤، المطففين/ ٢٩، البروج/ ١، ١١، البينة/ ٦، ٧.

(١٤٠) ينظر سيبويه: الكتاب، ١/ ١٢٨.

(١٤١) لم نعثر في القرآن على صورة أخرى.

(١٤٢) وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/١٤٧، الأنعام/٢٣، الأعراف/٨٢، النمل/٥٦، العنكبوت/ ٢٤، ٢٩.

(١٤٣) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الطلبية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٤٢.

(١٤٤) ينظر محمد أبو موسى: دلالة التراكيب. ص ٨٨.

(١٤٥) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " أن أنذر الناس" قد ورد وحدة إسنادية طلبية. ينظر،ص٢٤٣.

(١٤٦) وقد جاءت مثل هذه الصورة في سورة الأحقاف/ ١٣.

(١٤٧) عدت مركبة لأن مقول القول فيها "ربنا الله" ورد وحدة إسنادية اسمية محولة لمجيء خبرها معرفاً.

(١٤٨) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/ ١٤٥، النساء/٩٢، الرعد/ ٣٨، إبراهيم/ ١١، غافر/٧٨، الشورى/ ٥١.

(١٤٩) ينظر سبويه : الكتاب، ١/٤٦٧، ١٨٧.

(١٥٠) لا مكان للوحدة الإسنادية أياً كانت هذه الوحدة الإسنادية إلا في الجملة المركبة.

(١٥١) يسمي سيويه ما بعد " أن " بصلة " أن". ينظر سيويه : المرجع نفسه، ٤/ ٢٢٨.

(١٥٢) "تولوا " فعل مضارع منصوب بـ"أن" وعلامة نصبه حذف النون وهدا الفعل وقع فيه إعلال إذ حذفت عينه وبنيته العميقة "توليوا " ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر وتيسير تعليم المبرمج منها لتلامذة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ص١٦٤.

(١٥٣) وقد وردت على هذه الصورة الآية/ ١٠١ من سورة النساء.

(١٥٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١١٤، الأعراف/ ٨٩، التوبة/ ١٧، ١١٣، ١٢٠، يونس/ ١٥، يوسف/ ٣٨، مريم/ ٣٥، النور/ ١٦، الفرقان/ ١٨، النمل/ ٦٠، الأحزاب/ ٥٣.

(١٥٥) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/ ٢١، ٧٧، النساء/ ١٠، ٩٧، ١٥٠، الأنعام/ ١٢٠، ١٣٤،

الأعراف/ ١٩٤، ٢٠٦، يونس/ ٦٩، النحل/ ٩٥، الحج/ ٦٢، ٧٣، العنكبوت/ ١٧، لقمان/ ٣٠، الأحزاب/ ٥٧، فاطر/ ٢٩، غافر/ ٥٦، ٦٠، فصلت/ ٤٠، الفتح/١٠، الحجرات/ ٣،٤، الذاريات/ ٥، المجادلة/ ٥، ٢٠، الملك/ ١٢، المرسلات/ ٧.

(١٥٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: النساء/١٧٠، المائدة/ ٣٦، الأنعام/ ٥٨، يونس/ ٥٤، ٥٥، ٦٦، الرعد/ ١٨، النور/ ٦٤.

(١٥٧) وقد جاءت مثل هذه الصورة في الآيتين: ٣٨ و٣٩ من سورة القلم.

(١٥٨) الخبر الإنكاري هو الذي يلقى لمخاطب منكر لمضمون الجملة التي تقدم إليه فيحتاج إلى أكثر من مؤكد بحسب درجة إنكاره لإزالة ما بنفسه من إنكار. ينظر د عبد الواحد حسن الشيخ : دراسات في علم المعاني، ص ٦٨، ٦٩.

(١٥٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: يونس/٧، الإسراء/١٠، المؤمنون/ ٧٤، النمل/٤، النجم/ ٢٧.

(١٦٠) ينظر محمد الشاوش : (ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية)، حوليات الجامعة التونسية، ص ٢٥٩.

(١٦١) ينظر سيبويه : الكتاب، ١/ ١٢٨.

(١٦٢) عدت مركبة لأن مقول القول فيها " سمعنا وأطعنا" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة.

(١٦٣) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنلدية الماضوية البسيطة الواقعة مفعولاً به، ص٢١٧.

(١٦٤) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص ٨٨.

(١٦٥) " الباء" حرف جر زائد يفيد التوكيد، و"حق" اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم ليس مؤخر. ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، ص٢٦٢.

(١٦٦) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " أن تشيع الفاحشة" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(١٦٧) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ١٥٩ من سورة البقرة.

(١٦٨) الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " ما أنزل الله" التي أصلها " ما أنزله الله" مؤدية وظيفة المفعول به للفعل" يكتمون".

(١٦٩) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن المفعول به فيها (مقول القول) "لا مساس" ورد وحدة إسنادية اسمية منسوخة. ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٦٣.

(١٧٠) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية اسمية بسيطة أخرى مؤدية هذه الوظيفة.

(١٧١) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ فيها " يؤمنون" وارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة " مؤمنون".

(١٧٢) والوحدة الإسنادية المضارعية المنفية البسيطة " لا يشركون" مؤدية وظيفة خبر المبتدأ " هم" في

هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة. وبنيتها العميقة " غير مشركين".

(١٧٣) لم نعثر في القرآن الكريم على وحدة إسنادية اسمية منسوخة مركبة مؤدية هذه الوظيفة.

(١٧٤) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ٣٦ من سورة الأحزاب.

(١٧٥) يسمي سيبويه معمولي " أن" صلة. ينظر سيبويه: الكتاب، ٢١٨/٤.

(١٧٦) والبنية العميقة للجار والمجرور هي" يوجدان". ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٩٠/١.

obeikandl.com